

فهم سورة الفلق 3 ح 11 المعوذتان الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:03](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:33](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات المعوذتان كنا في الحلقتين الماضيتين قد تحدثنا عن ما يتعلق بفهم سورة الفلق فحاولنا نستعرض كلمات سورة الفلق كده كلمة كلمة وكنا وقفنا عند كلمة الفلق - [00:00:48](#)

وآآ كنا آآ قلنا في في الحلقات الماضية ان اه اسمه مناسب جدا لسورة الفلق طيب ازاي اه ببساطة لو ان النهاردة اه كلمة الفلق بتعبر عن عملية الافلاق. الافلاق - [00:01:09](#)

الافلاق ده لما نتأمل فيه ببساطة هو اخراج الشيء من ضده هو شق وفيه القدرة وفيه هو فهم فيه العدل فيه الرحمة النهاردة الانسان اللي خايف من مرهوب معين خايف من آآ من من شر الليل وما فيه من ظلم ما يترتب عليه - [00:01:26](#)

خايف من شر الساحر وسحره اه وكهانتة والدجال ودجله وخايف من الحاسد وما يأتي منه من حسد والعائن وما يأتي منه من من ضرر كل ده لما يستحضر ان الرب سبحانه وبحمده رب الافلاق الخلق ده - [00:01:46](#)

بده بيعث في نفسه الامل ويبدد الظلمات اليأس والاحباط وان هو فعلا يعني هي دي مشكلة دي مشكلة يعني خلينا واقعيين ان كثير من الخائفين او القلقين كثير منهم احيانا الامر يتطور معهم ويبقوا يائسين - [00:02:04](#)

كثير من القلقين او الخائفين يتطور معهم موضوع السنين يعني كثير جدا من الشباب مسلا يكلموا الواحد او بعض الاخوات بيعتوا مسلا يسألوا عن ايه؟ ان انا طب انا والله انا - [00:02:24](#)

انا حاسس ان انا كزا وعليا مش عارف سحر وعندي جن ومش عارف وعندي المشكلة الفلانية ونفسيا فيا ومش فيا فلو استحضرت ان ربك سبحانه وبحمده هو اللي خلق كل الكلام ده - [00:02:34](#)

اغلاق عملية الافلاق دي عملية الخلق البادية اللي احنا بنشوفه ده اه خلق السماوات وخلق الارض وخلق النفس دي سبحانه الله لما تتأمل في اصلا في حاجة زي كده ده اصلا كفييل بان هو يعيد اليك - [00:02:46](#)

يقينك في قدرة الرب سبحانه وبحمده وقوته كفييل بكده كفييل بان هو فعلا يشعرك يجعلك تضع المرهوب ده في حجمه الطبيعي وتدرك انه مهما تعاظم في عينك ومهما انت استعظمته واستهولته - [00:03:00](#)

فانه يعني عند الله سبحانه وبحمده وكأنه آآ لا شيه لان في الحقيقة في الحقيقة لازم نستحضر ان فكرة آآ كبير وصغير وعسير ويسير الاصطلاحات دي في قاموسنا احنا انما عند الرب سبحانه وبحمده هو عليه هين - [00:03:19](#)

يعني ده زي انما امرنا لشيه اذا اردناه ان نقول له كن فيكون بس يعني الموضوع ان ربنا مش تخيلش ان هو زي الموضوع عندنا الامر مختلف انت لو استحضرت دي وبقت حاضرة في قلبك فعلا مش مش ممكن انت هتبقى مسيطر على راسك ولا دماغك - [00:03:40](#)

الخوف من حاجة ولا رهبة من حاجة؟ المهم ده ده معناه على معنى الاطلاق لو على معنى بقى المخلوقات المخلوقات تيجي تبص كده على المخلوقات دي كلها تنوعها قل لها يعني احنا يعني مش ربنا مش مش بيخلق الشمس ده يخلق يخلق ضده منه - [00:03:59](#)

يعني سبحان الله من الحاجات مسلا اللي عندنا في الطب. ان انا النهاردة مسلا عشان اخترعوا البنسلين ده منين؟ منين جابوا البنسلين اصلا يعني منين جابوا من ميكروبات المسببة له - [00:04:17](#)

سبحان الله فمن من ضد الحاجة الله سبحانه وبحمده يخلق الشيء من ضده انت بتشوف سبحان الله من الحاجة يخرج ضدها يعني يولج الليل في النهار يولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:04:30](#)

ارزق من يشاء بغير حساب سبحانه وبحمده يعني فالق الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر يعني لما تيجي تتأمل في المسألة بتبص على المخلوقات دي بالمخلوقات بتنوعها بكل ما فيها. لا لا انت فعلا تستعيد تستعيد مش هقول لك يقينك تستعيد - [00:04:45](#)

مشدق نستعيد رشدك تعرف انت يعني ايه اللي انت بتتكلم فيه ايه وايه القصة دي اصلا تخيلوا تخيلوا يعني لما ييجي مثلا مثلا واحد يروح لملك عظيم عنده جنود وعنده جيوش وعنده وعنده وعنده وعنده - [00:05:06](#)

ويقول له معلش اصل انا النملة دي مضايقاني وانا مش عارف اعمل ايه وبتناع وكزا ومش عارف انت هتقدر ولا ما تقدرش وهل هتملك تعرف تتصرف معها ولا لأ؟ وتقدر تخلصني منها وما تعرفش تخلصني منها - [00:05:22](#)

سبحان الله! قام استهوى الامر حاجة وكأنها مخلوق ضعيف في مخلوقات الله فالانسان يتخيل بس ان حتى كل احنا قلنا ان هو رب رب يعني مدبر يعني كل اللي يحصل في كونه - [00:05:39](#)

يعني اه الله يعلمه ويعني سبحان الله وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا احبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:05:53](#)

انسان يستحضر اما يعزله عن ربك مثقال ذرة يعني وهو على كل شيء قدير. ان الانسان يستحضر دي. طيب والمخلوقات المخلوقات اللي موجودة قدامنا اثار قدرة اثار هيمنة اثار قوة اثار تدبير - [00:06:07](#)

ففعلا دي نقطة اساسية يعني مش فكرة الناس مش عارفة ربنا. الناس للاسف الشديد يقينها ده او آآ يعني ما ينبغي ان تثمره تلك المعرفة للاسف الشديد مش حاصل في حياتهم كما ينبغي ان - [00:06:23](#)

والا ما كناش نبقى ضحايا كده او او فريسة لدجال ولمش عارف ايه واحد يقول لي الطاقة السلبية والطاقة الايجابية ومش عارف والايه ما كناش نبقى فريسة للناس دي يعني تلعب بنا كورة ولا تودينا وتجيينا زي ما هي عايزة - [00:06:37](#)

طيب النقطة الثالثة لو لو ان الفلق على معنى الصبح على معنى الصبح بنشوف فيه معاني اول معنى معنى النور معنى النور بنشوف النور جاي يبدا الظلمات دي كلها. فلما انت سبحان الله مع مع اشراقه كل يوم جديد كده وانت بتشوف بتشوف انوار الصبح او - [00:06:52](#)

بتفلق ظلمات الليل حتى تبددها تماما. تبددها تماما لما تشوف دي كده بعينك تشوف المشهد ده اللي بيتكرر على يعني قدام حضرتك يوميا استحضر فعلا ان انت اه الله سبحانه وبحمده قادر ان همك غمك خوفك اه الحاجة اللي مكدراك دي تروح في لحظة - [00:07:15](#)

ولازم تفهم حاجة تفهم بردو ان النور ده ما اتولدش في اللحظة اللي هزم الظلام فيها النور النور بدأ رحلته لهزيمة الظلام مرة اخرى فمثلا لما خلاص خلاص قفلت الانوار وبدأ يدخل الليل بدأ النور يحاول استعادة - [00:07:38](#)

مرة اخرى ولذلك لازم نفهم دي ان انا افضل ادعي واستغيث واعمل واودي وانت الامر يرتب لك النور جاي النور جاي النور جاي بس لسه الظلمة مسيطرة وبعدين يبدأ النور ده يفلق كده انت مش شايف لسه برضو مش يعني الدنيا برضو زي بداية الفجر كده. عشان كده برضه الناس اللي بتيأس والنبي قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - [00:08:02](#)

فيجي كده يفلقه رويدا رويدا رويدا بيبدأ الزلمات دي لغاية ما يجي الاشراق الكامل في وقت الضحى حتى ربنا لما اراد انه يسلي النبي صلى الله عليه وسلم قال والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى - [00:08:23](#)

ازاي نستحضر ده على طول الخط يبقى فيه معنى النور ونشوف ان النور ده بيجي بشكل تدريجي وهيزيد واحدة واحدة وان الانسان محتاج صبر ومصابرة ومثابرة اه ومرابطة اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:08:39](#)

طيب المعنى الثاني في في الصباح وقلنا في معنى النور وفي معنى الفرح والسرور في معنى الفرح والسرور. يبجي الصباح يبجي بفرحته يبجي الصباح يبجي فرحته. ولذلك انت لازم تبقى مستحضر دي. ان انت ما ينبغيش انك تبقى محبط على الدوام. متضايق على الدوام. حزين على الدوام. مكتئب على الدوام. أ - [00:08:55](#)

اه لما تشوف الصباح كده وتشوف انوار الصباح دي جاية اه استحضر الفرح والسرور اللي جاي به النور ده ويعرف ان شاء الله بازن الله بازن الله ان ده خلاص - [00:09:14](#)

ان نهاية السرور اقتربت نهاية الاخطار اقتربت خلاص يعني اليس الصباح بقريب مهما الزلمة تشتد؟ اليس الصباح بقريب؟ الصباح جاي يعني سواء كان على مستواك انت او على مستوى اسرتك او على مستوى مؤسستك او على مستوى وطنك او على مستوى امتك - [00:09:25](#)

لازم تكون مستحضر المسألة دي والانسان فعلا يبص كده ولذلك سبحان الله كل كل يوم جديد بيشرق بيطوي صفحة الظلام اللي قبله بيطويها تماما كأن لم تكن فالمهم معاني كثيرة الحقيقة مش هتتسع المقام للتفصيل فيها بس دي بعض الاشارات اللي يشير اليها اسم الفلق. ونفهم ازاى فعلا اسم الفلق مناسب جدا - [00:09:43](#)

قدرنا للمعاني دي واحنا بنقول قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الفلق الرب بقى سبحانه هو رب الفلق من شر ما خلق خلاص الامور دي تروح. طيب سريعا كده - [00:10:05](#)

نحاول نقف مع المتبقي زي مثلا كلمة شر. الشر الشر هو الالم او ما يسبب الالم. الاذى او الضرر فالشر يقال على شئين على الالم وما يفضي اليه. وليس له مسمى سوى ذلك. يعني سواء كان الالم او ما يفضي للالم اسمه شر - [00:10:18](#)
طيب النقطة يعني اللي بعد كده ان السرور هي الالم واسباب الالم. يبقى سواء كانت اسباب الالم او الاعلام او ما يترتب على الاعلام. كل دي اسمها شرور. والشرور دي - [00:10:32](#)

مممكن تكون في في الابدان او مممكن تكون في الوجدان او مممكن تكون تضر ويا ريت يا جماعة ننتبه برضو الى ان ما يضر بالايمن اخطر مما يضر بالابدان واولى بالرعاية مما يضر بالابدان. طيب - [00:10:42](#)
من شر ما خلق. ما هنا موصولة بمعنى من شر الذي خلق او مصدرية بمعنى خلقه يعني من شر الاشياء التي خلقها الله او من شر تلك المخلوقات التي خلقها الله - [00:10:59](#)

انما هي مش ايه؟ مش من شر كل مخلوق فيه شر. من شر كل مخلوق فيه شر طيب ومن شر غاسق اذا وقب على الراجح والصحيح انه الليل اذا اظلم واشتد ظلامه - [00:11:13](#)

اصل الغسق الامتلاء وقيل سمي الليل غاسقا لبرودته. المهم الراجح اه من شر غاسق اذا وقب. الغاسق الليل الليل الليل اذا دخل واشتد ظلامه طيب وقد الوقوف في كلام العرب بمعنى الدخول وبمعنى الظلم والسواد - [00:11:25](#)

طيب بعض العلماء قالوا ان الغاسق اذا عقب هو القمر اذا طلع واستدلوا بحديث تعوذني بالله من شر هذا الغاسق اذا وقع والراجح والله اعلم آ ان الغسق اذا وقب هنا في يعني او الحديث ده كان من باب - [00:11:42](#)

سير بالاية او بالعلامة يعني التفسير بالاية او العلامة ده تفسير عشان بس بعض الناس ما يقولش لأ احنا كده بنترك التفسير بسم الله لأ تفسير ده علامة دخول الليل - [00:12:01](#)

اية دخول الله انما يزهر القمر خلاص يبقى دخول الليل. فده اية او علامة على دخول الليل فالراجح والله اعلم في تفسير الغسق اذا وقب ان وجود الظلام الشديد بدخول الليل او الخسوف او محاق القمر وهو مظنة انتشار ما يدور الانسان من المؤذيات التي - [00:12:11](#)

لا يراها ولا يعلم بها الا الله وطبعا الكلام ده الحقيقة كلام ده ترجيح الطبري الطحاوي وكلام شيخ الاسلام على انها فعلا اية او علامة وتجدوا الكلام ده بالتفصيل ان شاء الله في في - [00:12:26](#)

كيف نسعد بسورة الايه سورة الفلق تمام وخصوصا كمان النبي ربط الموضوع بالظلام يعني كان اه عندنا حديث اه عقبة بن عامر اما

اللي بيقول اصابنا طش آآ حديث عقبة بن عمرو لما قال في دخلنا في ظلام شديد وريح. وحديث برضه اذا غشيتنا ريح وظلمة
شديدة - [00:12:39](#)

ده كلام سيدنا عقبة كلام سيدنا عبدالله بن خبيبي لما قال اصابنا طش وظلمة. النبي ساعتها استعمل سورة الايه؟ استعمل سورة الفلق
فيما يتعلق بهذه الظلمات طيب من شر غاسق اذا وقب - [00:12:59](#)

من شر النفاثات النفاثات قيل النساء تنفث النفوس اللي بتنفث وقيل الجماعات من السواحر. ايا كان حد يمارس النفس او النفس
بالعقد العقد معروفة عقد السحر وغيرها ومن شر حاسد اذا حسد - [00:13:12](#)

الحسد الاسف على الخير عند الغير وتمني زواله عنه. يعني في برضه نقطة عايزين نصحها ان بعض الناس بيتصور ان الحسد هو
تمني ما عند الغير مع تمني زوالها. لكن ابن القيم كان رجح وده كلام لطيف ان مبدأ الحسد كراهية نعمة الله على عباده - [00:13:32](#)

مجرد انه يكره نعمة ربنا على اه عباده آآ ده يعني ده مبدأ الحسد. خلاص؟ ده مبدأ الحسد. ولذلك الانسان لازم يعني يبقى النقطة دي
حاضرة عنده ان في الحسد دي النقطة الاولى - [00:13:48](#)

النقطة الثانية من شر حاسد اذا حسد الحسد ده ممكن يحصل من الصالحين حتى الحسن البصري لما سئل ايحسد المؤمن قال ما
انسك الاخوة يوسف هما كانوا صالحين ومؤمنين وبرضو يدخل في الحسد العين يدخل في الحسد العين مش هنتكلم كتير بقى عن

الحسد وما يتعلق بيه وغيرها والامور دي - [00:14:02](#)

لانه في الحقيقة يعني يعني تفصيلات كتيرة بس يكفي بالنسبة لنا ان احنا خدنا معنى اجمالي توقفنا على معاني بعض المفردات لكن
الحقيقة في في الدائرة الدائرة رقم الدائرة الثالثة والدائرة الرابعة - [00:14:21](#)

آآ من دوائر الفهم اللي فيها شوية لطائف بقى وحاجات كده جميلة مهمة قوي. اتمنى تطلعوها ان شاء الله في كتاب كيف نسعد بسورة
الفلق. هتجدوا فيه ان شاء الله شوية لطائف كده كويسة - [00:14:33](#)

تزيد الانسان فهما وتزيد استيقانا يعني في روعة وعظمة هذا الخطاب القرآني الكبير. لكن كده هنكون الحمد لله انتهينا مما نحتاج ليه
من الفهم على الاقل في السلسلة دي آآ عشان ان شاء الله يعني نجوز او يعني آآ نتحرك الى الخطوة التالية باذن الله سبحانه وبحمده.

اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:14:43](#)

والسلام الله وبركاته قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر من شر من شر غاسق افات من شر حاسد اذا حسد - [00:15:07](#)